

الشباب وال العلاقات الإنسانية



◀ قال رسول الله (ص) : "أحبّ عباد الله إلى الله أنفعهم لعباده".
"إنّ العالم من السعة ما يمكننا أن نحيي فيه معاً ونحن على ثقة بأننا لسنا بحاجة للتطفل على بعضنا البعض" ..

يطمح الشباب في أكثر الأحيان لعلاقات إنسانية مبتغاة مع الآخرين وقد تتردد على مسامعنا عبارات من قبلهم توحى إلى أنّهم يتصورون أنّ الآخرين لا يفهمونهم بشكل صحيح.

وتدور علاقات الشباب الإنسانية بالمحيطين بهم حول المحاور الستة التالية:

أ) أواصر التفاهم: إلى أي مدى نفهم الشباب؟ وإلى أي حد يتمكن الأبوان، والمسؤولون التربويون من التغلغل إلى عالم جيل الشباب المفعم بالأسرار والألغاز. لتكوين مثل هذه العلاقات ينبغي لنا :

معرفة مواهبيهم وقابليةاتهم الفريدة من نوعها .

معرفة احتياجاتهم النفسية الأساسية .

معرفة ميولهم ورغباتهم وبالتالي التعرف على سلوكهم والآلية الدفاعية التي يتبنونها .

وينجم عن مثل هذه المعرفة :

شعور الشباب بالاستئناس والتآلف معنا إثر ثقتهم بتفهمنا لهم.

في ظل هذه المعرفة لنا أن نتغلغل إلى أعماق قلوبهم.

في حالة تعرفنا على الشاب يمكننا أن نتوقع نمط سلوكهم والأسلوب الملائم للاتصال عليهم.

بـ- التعامل الودي: يجب أن يكون تعاملنا مع الشباب بشكل يكسبهم الثقة بحبنا لهم وأن^٣ بمقدورهم مبالكتنا مشاعرهم النزيحة.

تـ]- الأسلوب الحواري: إنّ خطواتنا نحو إبرام أوامر التفاهم مع الشباب تكون أكثر سرعة كلما زدنا من حوارانا المتمثرة واللودية معهم. وإنّ اتباع الأساليب الحوارية مع أبناء جيل الشباب يؤدي إلى:

1- نجاحنا في فهم الصعاب والمشاكل التي يعانون منها من خلال حديثنا معهم مما يسهل حل مشاكلهم.

2- التحدث مع الشباب يرسم أما مهم خطوط توقعات الآخرين منهم وهذا ما يعتبر بوابة التفاهم المتبادل معهم.

3- تفهم الشباب مدى المحنة والألفة التي نشرها إزاءهم من خلال تحذثنا إليهم.

ثـ- أسلوب التشجيع: يرغب الشباب عادة في تشجيعهم من قبل المحيطين بهم كلما أحرزوا النجاح في تحقيق هدف من أهدا فهم في الحياة. إنّ هذا الموضوع ونظراً لأنّه القريبة وكذلك البعيدة المدى في حياة الشباب يسترعي فائق الاهتمام. وإدراك حقيقة اندفاع الشباب وراء المحفزات الخارجية أكثر من تأثيرهم بدوا فعهم الذاتية يفرض علينا إتباع سلوك واع ومشجع عند تعاملنا معهم.

ج- أسلوب التشاور: يرغب الشباب في تشاور بقية أعضاء أسرهم أو مسؤولي مدارسهم معهم باعتبارهم شخصيات واعية، لتناح لهم بذلك فرصة من أجل تبيين قابليةاتهم الذاتية، وكذلك ليتمكنوا من الركون إلى مبدأ التشاور مع المحيطين بهم عد الضورة. هذا ما يستوجب خلق أجواء إنسانية طيبة مبنية على أساس الاحترام المتبادل معهم لفسح المجال أمامهم للإستفادة بشكل واف من فرص التشاور.

حـ- الأسوة: إنّ شباب اليوم هم رجال ونساء الغد وهم يرثّبون في مشاهدة نموذج حي ومتكمّل للشخصية المنشودة لديهم بين الأفراد المحيطين بهم. وبما إنّ الذاكرة المرئية هي أكثر ثباتاً وقوّة من الذاكرة السمعية، إذن يفترض على المحيطين بالشباب بالعمل على بناء شخصياتهم عبر إعتماد المطابق السلوكية الحسنة وترغيبهم بالأسلوب العملي (أكثر من الأسلوب الحواري) في إتخاذ مثل هذه الأسوة. ▶